

6 | قراءة سورة الرعد - فوائد وعبر - رمضان 1434هـ | الشيخ

أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وآله واصحابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا في هذه السورة المباركة في سورة الرعد - 00:00:00

وقول الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متعة ويقول الذين كفروا 00:00:22 لولا انزل عليه آية من ربها قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من انا -

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما ب كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم عليهم تتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن - 00:01:12

قل هو ربنا لا الله الا هو عليه توكلت واليه قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر كان هناك مناسبة بين هذه الآية وبين سابقتها وسابقتها قوله سبحانه والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون - 00:02:08

كما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اوئلهم لهم اللعنة ولهم سوء الدار فهؤلاء الكفار الذين يكذبون ويحددون ويحاذبون 00:02:56 ويعاندون كان الله تعالى بسط لهم الرزق. وامد لهم في العمر -

واعطاهم الولد والذرية وبعض الناس يقرن بين السعة وبين القرابة وبين الضيق وبين المهانة فمن وسع عليه كان عند الله تعالى 00:03:24 مكرمة ومن ضيق عليه كان عند الله مهانا يقول لك فلان ده ربنا راضي عليه -

يعني لما ربنا يوسع عليه في المال او في الولد او ما الى ذلك يقول لك ربنا راضي عليه او لو ان انسانا ضيق عليه له ولد وحيد ورزق 00:03:58 به بعد سنوات عجاف ثم مات ذلك الولد. يقول لك اكيد ربنا مش راضي عليه -

هذه الظنون التي يتجرأ فيها الناس قال ربنا عز وجل مجيبا عن ذلك الله يبسط الرزق لمن يشهي ويقدر الله يبسط البسط فيه معنى 00:04:23 العطاء والجود والكرم والذي يبسط يده هو الغني -

وربنا سبحانه وتعالى في غناه لا يعدله غني. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله هو الغني الحميد فهمها اوتي الناس من خير وسعة 00:04:53 وعطاء ورزق. فانهم الى الله تعالى فقراء -

والله تعالى غني عنهم فالله تعالى يبسط الرزق يعطيه والرزق هنا كل ما فيه خير للانسان يبقى الزوجة رزق. والولد رزق. والعم رزق. والمال رزق. والتوفيق رزق. والنجاح رزق والسداد رزق - 00:05:17

والعلم رزق. كل شيء تؤتاه لتعيش هو من جملة الرزق اذن النفس رزق ايضا حركة البدن رزق العافية رزق. هذا كله رزق من الله عز 00:05:41 وجل. يبسطه لمن يشاء والمشيئة لا تعني المحبة -

المشيئة لا تعني المحبة ولذلك اخطأ من فسر المشيئة بمعنى المحبة. هؤلاء طوائف من الاشاعرة اخطأوا عندما فسروا المشيئة بمعنى 00:06:07 المحبة. خطأ ولكن المشيئة غير المحبة فالمحبة متعلقة بالرضا اما المشيئة متعلقة بالامر النافذ في هذا الكون -

فكل شيء في هذا الكون يجري بمشيئة. قال الله وما تشاوون الا ان يشاء الله فايها الاحباب مجيئكم الى هذا المكان بمشيئة الله عز 00:06:38 وجل. وتحريك الجيوش لقتال المسلمين هذا ايضا بمشيئة -

فكل ما يكون في هذا الكون انما هو بمشيئة الله اما محبو الله فهي متعلقة بمحابيه فالله تبارك وتعالى شاء للكافر ان يكون كافرا.

ولكن لم يرضى بذلك الكفر قال ربنا سبحانه وتعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشکروا يرضه لكم. يرضاه لكم - 00:07:03
وعندما كان الكفار يأتون بالفحشاء فإذا قيل لهم من امركم بهذه الفحشاء قالوا ان الله امرنا بذلك حيث انهم خلطوا بين الامر وبين ماذا؟ المشينة المشركون خلطوا بين الامر وبين المشينة. فرد ربنا عز وجل عليهم فقال قل ان الله لا يأمر - 00:07:39
بالفحشاء. اتقوا الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربى بالقسط اذا هناك فارق كبير بين المشينة وبين المحبة. الذي يخرج سيجارة ويشعلها. يا ترى هل هذا الامر متعلق بالمشينة ولا متعلق بمرض الله ومحبه؟ بالمشينة - 00:08:09
لكن هل ربنا عز وجل يحب هذا الامر؟ لا لا يحبه لا يحبه. اذا المشينة عامة تشمل المحاب والمكاره تشمل هذا وذاك يبقى قوله سبحانه الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:08:40

المشينة دي يدخل فيها المؤمن والمشرك والكافر والموحد والصالح والطالح المبتدع والمتسنن والمقبل على الله والمدبر عن الله. كلهم يأكلون. وكلهم يشربون وكلهم يتنا伺ون. وكلهم يزداد لهم في الارزاق والاقوات والاعمار. ولكن بمشيئة الله - 00:09:02
فهذا الامر متعلق بامرها النافذ. اي بالمشينة الله يبسط الرزق لمن يشاء اذا عندما نرى انسانا قد وسع عليه لا نقول ان الله تعالى رضي عنه. وعندما نرى رجلا انقطع - 00:09:32

هذا الامر فضعف او مرض او حدث له مصاب او نزلت به بلية لا نقول مسكين ربنا سبحانه وتعالى مش راضي عنه. هذا كلام غير صحيح. ليه؟ لأن الله تعالى يقول الله يبسط الرزق - 00:09:53

لمن يشاء ويقدر. قيل يقدر ان يضيق ان يضيق كقول الله عز وجل ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتااه الله يبقى الانسان لو له زوجة وطلق هذه الزوجة يعطيها عطاء يناسبه - 00:10:13

اما اذا كان فقيرا معدما فلينفق مما اتااه الله. لا يكلف الله نفسها الا وسعها. وقيل في قوله تعالى فيقدر اي ان الله تعالى يقدر عليه ما يحتاجه. يبقى الانسان هناك اناس ربنا عز وجل يعطيهم ما يحتاجون ويزيد - 00:10:43
اذا ده ايه؟ بسط وهناك اناس يعطيهم الله ما يحتاجون اذا قدر عليهم. ولذلك قوله سبحانه وتعالى وقدر في السرد اي اجعل الثوب على قد المقادس كما نقول بالبلدي اذن هناك اناس يوسع عليهم ما شاء الله. وهناك اناس يكون الرزق على قدر ماذا؟ على قدر - 00:11:11

الحاجة هذا كله بامر الله سبحانه. وهذا محتمل وهذا محتمل قولا. وفرحوا بالحياة في الدنيا قوله سبحانه وفرحوا بالحياة الدنيا. لا يفرحوا بالدنيا الا اهلها ولهذا قال بعض السلف كانوا من طلاب الآخرة. ولا تكونوا من طلاب الدنيا - 00:11:44
ينبغي للانسان ان يعمل لما يبقى لا ان يعمل لما يفني. هذا مقتضى العقل. الانسان يعمر الدار التي يبقى بها كثيرة ويتقلل من الدار التي لا يبقى فيها الا قليلا. دي مسألة موجودة - 00:12:19

اخدت شقة للايجار لمدة سنة وسند طويل او ي ثم وجدت بان هذه الاجرة هذه الحجرة تحتاج الى اضاءة كبيرة والسباكة تحتاج الى تعديل وتغيير. بدل ما نحلي الماسورة هنا نحليها هنا. وبدل ما نحلي المحبس هنا نحليه هنا - 00:12:44
تغير كبير جدا في السباكة. يا ترى ماذا تصنع وانت ستترك البيت بعد سنة. يا ترى تعمل نجارة باكة وحدادة وتعمل اضاءة وبوهية تصرف لك اربعين خمسين الف جنيه ماذا تصنع - 00:13:12

ستمكث فيها على حالها وتتصبر نفسك عليها وتأخذ منها ما يكفيك. طالما بتقدر تنايم فيها وتقدر تأكل فيها وامورك ماشية اهي ماشية طيب اخذت شقة تمليك تعمل ايه؟ ما فيش شقة تمليك تبدأ تعدل وتزبطة وتصرف ولا يهمك. ليه؟ ده ملك. هتقعد فيها على طول - 00:13:32

ارأيتم الى حال الانسان في شقيقة كيف يصنع معها؟ فما بالك بالدار الدنيا والدار الاخرة؟ تصور ان الدنيا دي شقة للايجار وتصور ان الدار الاخرة شاء تمليك ماذا تصنع؟ حتى ترى ان الذي يفرح بالحياة الدنيا هم اصحاب العقول - 00:14:02
التافهة. ولذلك اراد ربنا عز وجل ان يعلمنا تعليما رفيعا. فقال وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متعة وما الحياة الدنيا هذا نفي الا متع استثناء. وهذا للدلالة على الاختصاص - 00:14:27

النفي والاستثناء حصر اختصاص اذا هذه الحياة الدنيا خصيصتها انها ماذ؟ متع. وما معنى المتع المتع هو ما يعلو من البحر او من النهر هل يستمر عاليا ام ينخفض ؟ لما اشوف كده - 00:14:53

او نهر مش بتتجد كده بيطلع فوق ينزل تحت المية يطلع فوق تنزل تحت المية بتطلع فوق تفضل فوق على طول ولا بتنزل ؟ بتنزل. كذلك الدنيا اذا ارتفعت لابد ان تنزل. سبحان الله - 00:15:18

لا يستقر حالها على حال لا يمكن ابدا ان يستقر حالها على حال اذا لم تصدق ذلك فانظر الى نفسك منذ عشرين سنة كيف كنت وانت الان كيف انت ؟ فارق ولا ما فيش فارق - 00:15:35

فرق كبير جدا منذ عشرين سنة كان عندك كم سنة و كنت بتعمل ايه والان عندك كم سنة و بتعمل ايه ؟ اذا الدنيا لا تستقر على حال. بل هي الى انخفاض اقرب للنزول اقرب. ولذلك الناس كل ما يكبر وكل ما يقوى اعرف ان ده - 00:15:52

اه بعده ماذ؟ الانخفاض والانحناء. بالضبط زي الايه ؟ الرسم البياني. اول ما تجيب كده النقطة اعلى نقطة يبقى لابد ايه ينزل حتى اذا اخذت الارض زخرفها واذينت وظن اهلها انهم قادرون - 00:16:16

عليه. ايه اللي هيحصل ؟ اتها امرنا ليلا او نهارا فاجعلناها حصيدها. كان لم تفن بالامس انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. فاختلطت به نبات الارض. فاصبح هشيم لمن تذروه الرياح يرحمكم الله. يبقى مية نزلت من السماء. على النبت. النبت ده صح وكبر واخضر - 00:16:37

وبعدين بعد كده اللي حصل اصفر. وبعد ما اصفر ايه اللي حصل ؟ ذرته الرياح. سبحان الله! هذه الحياة متع. وقيل المتع ما يت به المسافر من بلغته. البلغة هنا اللي هي الحاجة اللي تحتاج لها. مش البلغة اعزكم الله - 00:17:07

حاجة تانية بلغة المسافر اي ما يحتاجه المسافر. ليتبلغ به من الماء والطعام. المسافر يا ترى الزاد اللي بيقل ولا بيزيدي؟ بيقل. كذلك هذه الدنيا تقل ولا تزيد؟ بتقل. يبقى عمر الحياة الدنيا في - 00:17:33

الاخرة الا متع ولذلك المتع هو الشيء الزهيد الذي ينقص. كل شيء بينقص يبقى ده ايه ؟ متع اذا الزوجة متع والولد متع. وانت من جملة المتع والمال متع والعمر متع. اذا كل - 00:17:55

هذه الحياة بالنسبة الى الاخرة ماذ؟ متع. لانها ناقصة وثانية. اما الاخرة فانها ماذ ما شاء الله فالجنة والنار مخلوقتان لا تبيدان ولا تفنيان يبقى مخلوقتان موجودتان لا تفنيان ولا تبيدان. ويقول الذين كفروا - 00:18:20

وهوئاء من مشركي قريش لولا انزل عليه اية من ربه. لولا هنا بمعنى التحضير ليس بمعنى الاداة نفي الوجود وانما للتحضير لولا انزل عليه اية من ربه والايه اي المعجزة - 00:18:50

التي بها يؤمنون بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد ار اهم ربنا عز وجل ليست اية وانما ار اهم الايات. فما امنوا. سبحان الله قل ان الله قل يا رسولنا ان الله يضل من يشاء - 00:19:15

يضل من يشاء والضلال بمعنى الانحراف عن القصد ويأتي الضلال بمعنى الذوبان والتيبة هذان معنيان عظيمان لمعنى الضلال. قل ان الله يضل من يشاء يجعل المنحرف عن القصد منحرفا بمشيئته - 00:19:41

قل ان الله يضل من يشاء. ويهدى اليه يوفق اليه من انا الانابة الرجوع الى الله عز وجل الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. الذين امنوا تصح ان تكون بدلا من قوله من - 00:20:07

انا ويكون البدل بمعنى التفسير. والبدل تخصيص وبيان ويهدى اليه من انا من هم النبيون الذين امنوا. الذين امنوا ويمكن ليكون خبرا لمبتدأ محنوف والتقدير هم الذين امنوا. الذين امنوا - 00:20:32

وطمئن قلوبهم بذكر الله. الطمأنينة في الاصل بمعنى السكون والانخفاض يقال هذا سهل مطمئن. اي منخفض ساكن. لا يتحرك هناك وديان رمالها تتحرك وهذا امر مشاهد. لكن عندما يكون الوادي منخفضا سهلا منقادا - 00:21:03

ساكنا بسمى ذلك ماذ؟ وادي مطمئن. ولذلك القلب الساكن الذي لا تغير ولا يتبدل ولكنه قوي ثابت. هذا القلب يسمى قلب ماذ؟ مطمئن وطمئن قلوبهم. اذا هناك قلب مطمئن يا ترى كيف يكون القلب ثابتا - 00:21:42

راشدًا خاشعاً ثابتًا قويًا صلباً. من أعظم الأسباب أن يستعن بذكر الله عز وجل على ذلك الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. البوء فيها معنى السبب أي تطمئن قلوبهم بسبب ذكر الله. اذا من اسباب طمأنينة القلب ماذ؟ ذكر الله - 00:22:16 ذكر الله وذكر الله عز وجل هذا باب واسع فافضل الذكر لا الله الا الله وافضل الذكر قراءة القرآن والتحميد ذكر والتسبيح ذكر والتهليل ذكر والاستغفار ذكر وذكر الالاء ذكر. الانسان يتذكر نعم الله عز وجل عليه. فيشكره عليها - 00:22:48 هذا ايضاً من جملة الذكر فإذا باب الذكر باب واسع. الصلاة ذكر وقراءة القرآن ذكر فليس المقصود بالذكر ان يجلس الناس مجلساً يتضاربون ويترافقون ويتمايلون ويقولون نحن نذكر الله ابداً وبعدهم يقول هذا الرجل انخلع قلبه من ذكر الله. يعني هم بيتمايلون ويترافقون واحد يقول - 00:23:21

وواعق في الارض ايه اللي حصل؟ بيسموها جت له الجاللة حصلت له الجاللة بقى في الجاللة. الجاللة دي يعني من شدة ذكره لاسم الله الجليل وقع في الارض طيب هب لو اننا اخذنا ذلك الرجل وجعلناه على حرف بناء. جعلناه على سور. والسور دهوت - 00:23:58 تحته تسعه ادوار ويذكر ربنا عز وجل يا ترى هل يصاب بالجاللة اللهم لا. اذا لماذا يصوب الجاللة عندما يكون على الارض المطمئنة ولا يصاب بالجاللة عندما يكون على الحرف الهار هذا دليل على انهم اهل اهواه. اهل اهواه. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:25 سلام هو افضل ذاكر لله. والصحابة الكرام ما علمنا افضل منهم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ذكراً لله. ولم يكن من حالهم ما نراه عن المتأخرین. وما سمعناه عن - 00:24:52

متاخرین من السحق والمحق وغير ذلك من هذه الاحوال العجيبة التي ربما يفتن بها بعض الناس يقولون ان فلانا القاضي بالبصرة سمع قول الله عز وجل فاذا نفح في الصور - 00:25:12

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فوقع مغشيا عليه ومات ل ساعته. قلبي ضعيف قلبي ضعيف. هذه الاية قرأها رسول الله عليه الصلاة والسلام وقرأها الصحابة الكرام. ما حدث لهم شيئاً من ذلك - 00:25:33

بل كان النبي عليه الصلاة والسلام يلعن جلده ويقشعر بدنه وتذرف عينه ولكن لم يحدث له مثل هذه الاحوال التي تحدث عند المتأخرین. اذهب الى المساجد الجامعه في رمضان او في الحرم - 00:25:54

دي مسألة في منتهى العجب. تجد الامام يقرأ وتجد بعض الناس يصرخ باعلى صوته وربما يأتي بكلمات بعيدة عن القرآن وبعيد عن الذكر. يقدر يصرخ ويولول اه يا هاني! يعني ايه يا اما - 00:26:14

قل يا هات يا ولدان من قلبه. طبعاً الاخ اللي هو جنبه يقول انا رحت في داهية. شف الرجل خاشع ازاي وانا قلبي قاسي. لأ قسوة القلب ليست من الهدي. وهذا الصراخ والعويل ايضاً ليس من الهدي - 00:26:33

قال الله الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانية تقشعر منه جلود الذين يخسرون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله. يهدى به من يشاء من عباده. اذا الهدى ان تكون على هذه الحال - 00:26:54

ان تكون على هذه الحال. اذا القلب المطمئن من اعظم ما يكون حاله عليه ان يكون ذكيراً لله لا يمكن ان يضيع الاوقات الا في الذكر. ولو اصابته غفلة بعد هذه الغفلة كان انشط في الذكر - 00:27:19

قبل هذه الغفلة مش زي صاحب القلب الضعيف لو اصابته غفلة ايه اللي يحصل؟ يتمادي في الغفلة يتمادي في الغفلة. هو غفل نص ساعة او ساعة. الغفلة بقى تشد معه بقية اليوم. زي الطالب الخايب - 00:27:44

من اول الاسبوع خاير فيقول اعمل جدول يعمل الجدول يوم الاثنين. يقول لك خلاص انفذ الجدول من اول يوم الایه؟ السبب عشان يبدأ من اول اسبوع طالب خايب. الطالب الشاطر لو لعب شوية او ضيع ساعتين ثلاثة ايه اللي يحصل بعد كده - 00:28:05

يشد الحزام علشان يلحق اللي فاته. كذلك في الذكر. لو اصابته غفلة او واهين على قلبه ايه اللي يحصل؟ يبدأ يجتهد ليغوض ما فاته. يبقى عنده همة كبيرة ان هو يغوض اللي فاته - 00:28:25

يعوض اللي فاته ده في الذكر. مثلاً انت قاعدين دلوقت. ايه المانع ان هذه الافواه الصامتة تنشغل بالذكر؟ اذا يسمع او تسمع الاذن العلم وكتاب الله عز وجل واللسان ينشغل بذكر الله عز وجل - 00:28:45

كان السلف قد يقطعون الطرق في ذكر الله وهذه المسألة تكلمت فيها من قبل. يعني مثلا هو رأي عند الاستاد يقول من هنا لغاية اخر شارع مثلا الترعة اقول سبحان الله وبحمده مثلا خمسيني مرة. من اخر الترعة لغاية سوق الجملة مثلا استغفر الله - 00:29:05
مائة مرة من سوء الجملة لغاية الاستاد اقول لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة. يمشي الطريق ما يشعرش بطوله لانه انشغل بماذا؟ بالذكر. قلت لكم من قبل بان ابن القيم ذكر ان الجبل ينادي على الجبل - 00:29:31

اذا مر به ذاكر فيقول له يا جبل لقد مر بي ذاكر فهل مر بك ذاكر لله؟ يعني الجبل يفتخر على الجبل ان في واحد بيذكر ربنا ماشي عليه. سبحان الله! وهذا دليل - 00:29:51

على ان الكائنات لها عبودية لله عز وجل ولها من صفات الاناسي من الاحساس شعوري ما لا يعلمه الا الله والادلة على ذلك صريحة واضحة في الكتاب والسنة. وان من شيء الا يسبحه - 00:30:10

وبحمده ولكن لا تفهون تسبحهم. هذا جبل يحبنا ونحبه الى غير ذلك من النصوص اذا لابد ان نجتهد في الذكر. اللسان ده لابد يتشغل في الذكر. طول ما انت قاعد تستغفر وتسبح - 00:30:30

احمد ربنا عز وجل وتكبر. وانت ماشي في الطريق كذلك. شيء السيارة كذلك. خلي لسانك دا يتحرك خليه يتحرك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. اذا - 00:30:50

يبقى راضي مش بالريق ولكن الانسان بيكون راضي بماذا؟ بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طبوي لهم وحسن مآب - 00:31:10

الايام يقرن به العمل الصالح والعطف هنا لا يقصد به المغایرة ولكن يعني به الالتزام اذا اليمان لازمه العمل لازمه العمل ويدل على ذلك قول الله عز وجل فمن يكفر بالله وملائكته ورسله - 00:31:39

الاية فمن يكفر بالله وملائكته هذا العطف يقتضي ماذا؟ يقتضي اللزوم فمن كفر بالله فقد كفر ايضا بالملائكة والرسل واليوم الاخر. ومن كفر بالاليوم الاخر فقد كفر بالله والملائكة الى غير ذلك. اذا - 00:32:15

هنا يقتضي ماذا؟ اللزوم الذين امنوا وعملوا الصالحات. الذين امنوا وعملوا الصالحات اليمان لما بطن والعمل الصالح لما ظهر الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات هنأهم ربنا عز وجل وبشرهم فقال - 00:32:35

طبوي لهم. قيل طبوي شجرة بالجنة وقيل طبوي تحت ظلها مائة عام لا يقطعها وقيل طبوي هي الجنة وقيل طبوي جنة في الجنة وقيل طبوي دعاء - 00:33:02

بمعنى الخير والبركة والنماء والخير والبركة والنماء والحسن وكل ما فيه نفع له يبقى طبوي لهم طبوي لهم واللام هنا للبيان ليست للملك او للاختصاص وانما هي للبيان. فكان بيان - 00:33:33

الامر ان الدعاء لهم قائم. طبوي لهم وحسن مآب. المآب اي المرجع فالله تبارك وتعالى يحسن مرجعهم اليه ثم يحدثنا ربنا عز وجل عن حال نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:59

انه قد وفقة كما وفق غيره من الرسل من قبله. حيث بعثهم باليات دلالات المعجزات فقال سبحانه كذلك اي يا محمد ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم ارسلناك في امة الامم قيل هي الجماعة من الناس - 00:34:30

ووائل الامم اي العصر او القرن. كذلك ارسلناك اي كما ارسلنا غيرك من الانبياء الى الناس ارسلناك يا محمد الى امة الى امة قد خلت اي سبقت بام - 00:35:02

لماذا؟ لتللو عليهم الذي اوحينا اليك ودي مسألة عظيمة جدا اسماع الناس كتاب الله يا ريت يا اخوة نجتهد في قراءة القرآن وان يسمع بعضا كتاب الله عز وجل - 00:35:27

ذاك من هدي الصحابة الكرام النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرئ الصحابة القرآن وكان يسمع القرآن من الصحابة وهذا الهدي فعله ايضا الصحابة مع بعضهم البعض في البخاري تعليقا كان الصحابي يأخذ بيد اخيه فيقول هيا بنا نؤمن ساعة فيجلسان - 00:35:48
فيقرآن القرآن ويدركان الله. ما الضير ان تقول لأخيك ذكرنا بالله اقرأ علينا شيئا من كتاب الله لا ضير في ذلك الامر لا ضير في ذلك

الامر. ولكن لا تجعل هذا الامر فيه سنة معينة. لا نقول مثلا سبباً - [00:36:17](#)

ارس بخمس ايات قرآن تقرأ بطريقة معينة. اخشى من ذلك الامر. ولكن نحاول ان نجتهد اذا في اقرأي القرآن واسماعه. وليكن ذلك هديا قائما ليكن ذلك هديا قائما لتتلوا عليهم الذي اوحينا اليك - [00:36:40](#)

والذى اوحينا اليك هو الذكر هو القرآن وهم يكثرون بالرحمن اي المشركون. اخرج ابن جرير وغيره والحديث اصله في الصحيح وفي غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية عندما اراد ان يكتب - [00:37:08](#)

والكتاب بينه وبين قريش. قال الكاتب اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو لا تكتب ذلك ولكن اكتب ما يعرفه قومك و كانوا يكتبون باسمك اللهم لماذا؟ لأنهم يكفرون بالرحمن - [00:37:34](#)

لأنهم يكفرون بالرحمن اذا ذكر الله وحده اشمتزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وحال المشركين انهم يزعمون ان رجلا باليمامية يسمى الرحمن هو الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:01](#)

سلم القرآن. فهم يكفرون بالرحمن فرد ربنا عز وجل عليهم قل هو ربى لا الله الا هو قل هو ربى اي هذا الرحمن الذي تكفرون به هو ربى. لا الله الا هو. عليه توكلت - [00:38:24](#)

واليه مآب و قوله تعالى عليه توكلت واليه ما تاب. المتاب هنا بمعنى الرجوع بعد الادبار فالانسان اذا ادبر عن الله ولو غافلا اذا كان من الصالحين الطيبين احتاج الى توبة. احتاج الى توبة - [00:38:51](#)

فنسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضللين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى الذكر وان يعيننا على الذكر. وان يجعلنا من اهل الذكر. وان يربط على قلوبنا بالذكر. وان ييسر - [00:39:21](#)
قال سبيل الطاعة وان يجعلنا من اهل الرضوان سبحانك الله وبحمدك اشهد ان ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:39:51](#)